تقديم المؤلف

أن استراتيجية إدارة الفصل على مر العصور والزمان، تمثل المنتهى الحقيقى الذى يجسد الواقع العلمى والعملى لاجراءات الخطاب التربوى الرسمي، كما تمثل نوعيه وكيفية إدارة الفصل التقييم الفعال لمدى الكفاية والجودة الشاملة فى العملية التعليمية، ومن ثم تصبح قضية إدارة الفصل، من أهم القضايا التربوية على الأطلاق، حيث مجمل الأنشطة التعليمية والتربوية تكون بدايتها فى الفصل الدراسي.

ومن نافلة القول التأكيد على أن إدارة الفصل الدراسى تمثل طاقة ميدانية محركة لمختلف مكونات العملية التعليمية من حيث:-

أولاً – التنظيم الدقيق للوقت

ثانياً – الضبط العادل للعطاء العلمى للتلاميذ

ثالثاً – التعامل الإيجابى مع المكان والزمان والبشر

أن هذه الأبعاد الثلاثة تحتاج إلى توفير أنسب الوسائل للأجواء لتعظيم عائدها وجودتها كما ونوعاً، لكى نحقق للمتعلمين فى هذه الفصول الفرصة السانحة للتنافس الذى هو من أبرز مظاهر التغيير العالمي، فلم يعد العالم كله يحترم ضعيفاً، أو يقدر جاهل أو يسمع لفقير، ومن ثم فلا يجوز مطلقاً أن نعترف بكل هذا، ثم نقعد فى مقاعد المتفرجين على هذا العالم المتغير دون أن يكون لنا فيه مقام ومقال.

ومن الحقائق الثابتة فى هذا العالم المتغير، أن الفصل الدراسى أصبح القاعدة الأساسية التى ينطلق منها التلاميذ إلى هذا العالم، فكيف تكون العلاقة مطردة بين العالم الآن والفصل الدراسي، ونحن لا ندرى ذلك!!

ولأن أبناء اليوم ليسوا هم أبناء الأمس ولكن هم رجال الغد، لذلك نحن نتعامل مع الأمس، واليوم والغد وجميعهم يمثلون الزمان المتغير من الماضي للحاضر إلى المستقبل.

لذلك فإن الفصل الدراسي يمثل حركة الزمان كله، ومن ثم فلا يجوز أن يتحرك الزمان بسرعته ونحن لا نتحرك معه بنفس السرعة والاتجاه.

وسؤالنا الحالى والمستمر هو:

س: هل يدرك كل المعلمين والمعلمات وهم فى فصولهم أنهم يديرون المستقبل من هذا المكان؟

جـ إن أدركوا فهو الخير، وإن أدركوا وعملوا فهذا كل الخير، وإن لم يدركوا فهذا هو الخراب كله.

ومن أجل الأمانة العلمية، قدمنا هذا المؤلف وهو فى موضوع الفصل الدراسى رقم ثلاثة، ولكنه مختلف تماماً عن السابقين من حيث الهدف والاتجاه.

لعلنا نقرأ، ونرجوا أن نعى ما نقرأ، وأملى أن نعمل بما قرأنا، ودعائى أن نرتقى بالعمل العلمى ونستمر على هذا الاتفاق، حتى نلقى الله جميعاً ولنا فيه أمل الرحمة والمغفرة.

ونسأل الله أن يوفقنا لما فيه خير البلاد والعباد

والله من وراء القصد

المؤلف